

# قوان اٲر وٲٲك

دار ئاراس للطباعة والنشر



السلسلة الثقافية

\*

**صاحب الإمتياز: شوكت شيخ يزدين**

**رئيس التحرير: بدران أحمد حبيب**

\*\*\*

العنوان: دار ئاراس للطباعة والنشر - شارع گولان - أربيل - كُردستان العراق

# قان ايرورتىك

قوباد جلي زاده

ترجمه: أرخوان

اسم الكتاب: قان إپروتیک - شعر  
شعر: قوباد جلی زاده  
ترجمه: أرخوان  
لوحات: روستم اغاله  
من منشورات نارس، رقم: ۸۱۷  
التنقیح: أومید البناء  
الاخراج الفني: أرسلان احمد - هونر مرجان  
الغلاف: مریم متقیان  
الطبعة الاولى- ۲۰۰۸  
رقم الايداع في المديرية العامة للمكتبات العامة في إقليم كردستان: ۲۰۰۸/۱۸۰۱

## قآن

ذات صباح

خرجت (قآن) ملكة الجمال والعشق

من كهف شاندر

رفعت جيدها الفارع.

قابلت الشمس وقالت:

إلهي...

الزمن الذي تمنحه للإرهابي ليذبح طفلاً

لم لا تمنحه للعشاق المتيمين ليمارسوا فيه العشق؟



# الهي

تلك الأراضي الرحبة التي تمنحها للإرهابي  
ليلغنها لقتل العشق  
لم لاتمنح شبراً واحداً منها لعبادك العاشقين  
ليشتلوا فيها الزهور والقبلات؟

وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ فَسْحِ اللَّيْلِ لِيُوقُوا وَيُقِيمُ لَهُمْ سُنَّةَ لَيْلٍ مِثْلَ نِهَايَةِ النَّهَارِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَيْمَانِ هُمْ فِي جَنَّاتٍ مُتْرَكِينَ يُفْرغونَ مِنْ حَيْثُ شَاءُوا مُتْرَكِينَ لِمُقَامِهِمْ وَتُحْفَى مِنْهُمُ اللَّيْلِ وَلِيُوقُوا أَسْفَلَ نَهْرٍ مُجْرِمِينَ هُوَ الَّذِي يُغِيثُ الْمُضْطَرِّفِينَ فِي الْبَحْرِ وَيُرِيهِمُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُرُجًا هَامِرَاتٍ تُلْمِزْنَ الْمُعْتَدِينَ لِيُؤْتُوا السُّخْرَىٰ لِيُؤْتُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُنْتَفِعُونَ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُرُجًا هَامِرَاتٍ تُلْمِزْنَ الْمُعْتَدِينَ لِيُؤْتُوا السُّخْرَىٰ لِيُؤْتُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُنْتَفِعُونَ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُرُجًا هَامِرَاتٍ تُلْمِزْنَ الْمُعْتَدِينَ لِيُؤْتُوا السُّخْرَىٰ لِيُؤْتُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُنْتَفِعُونَ



إلهي

تلك البحار المترامية الأطراف من السموم  
التي تكرسها يوميا للإرهابي ليغرق فيها الجمال  
لم لا تجعلها نبع شراب  
تروي به حنجرة طفل يتيم؟

## قآن

قبل أن تعود (قآن) الى الكهف بعثرت أمام  
أقدامنا كيساً من ليرات الحب التي وهبها إياها شاعر  
أشيب  
متيم: في لقاء ليلة دامية:







## الليرة الأولى

ناوليني كأساً من نبيذ شفّيتك  
علّني أغنيّ مجدداً،  
بزققات الصبا!



لله قائله نالتوونيه كانى قزن  
يا توتوونيه كانى قزن  
يا توتوونيه كانى قزن  
يا توتوونيه كانى قزن

## الليرة الثالثة

من خيوط شعرك الذهبية  
أنسجي لي جناحاً،  
كي أحلق به  
نحو جنائن الأمانى المعلقة!

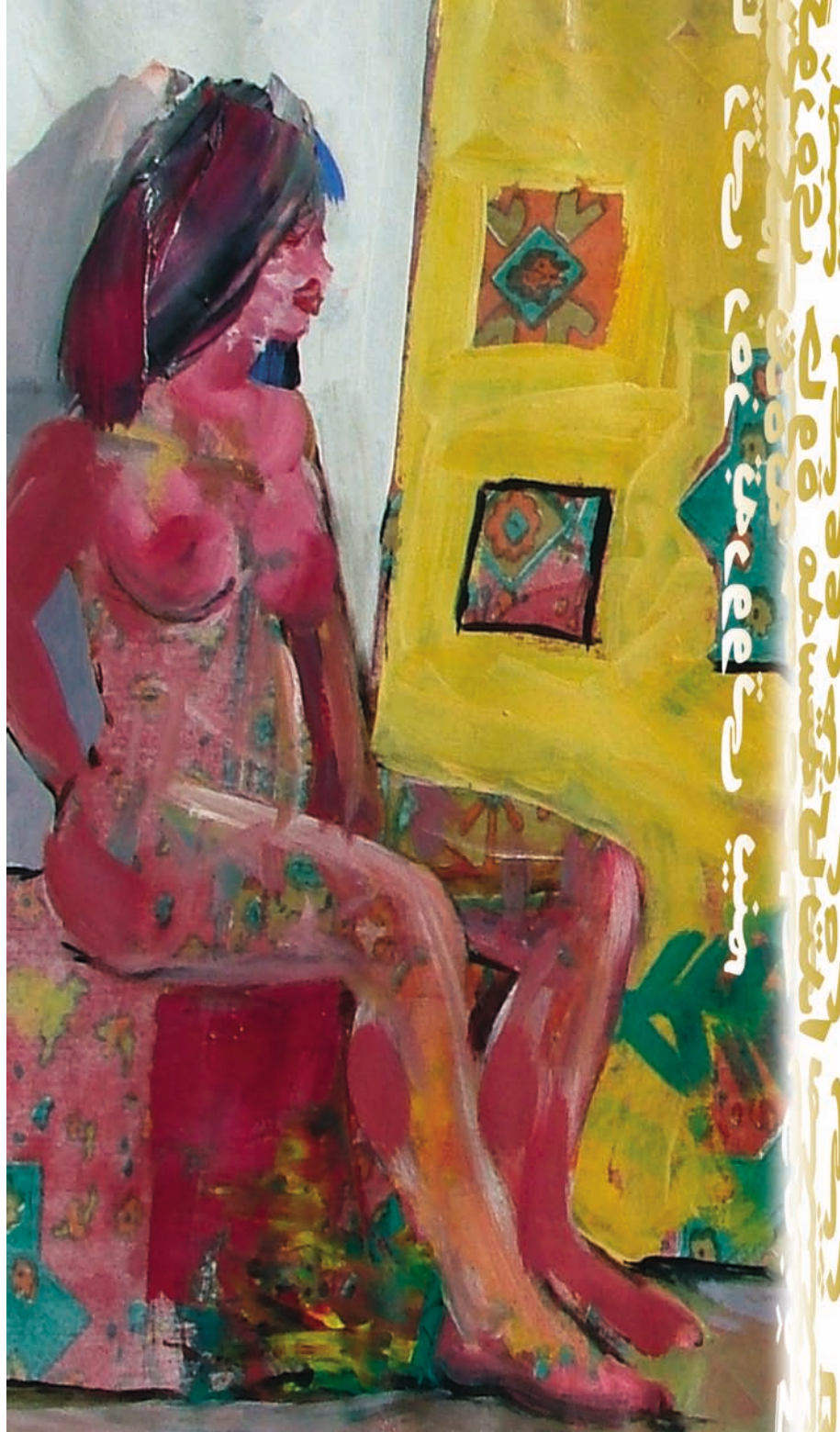
لله قائله نالتوونيه كانى قزن  
يا توتوونيه كانى قزن  
يا توتوونيه كانى قزن  
يا توتوونيه كانى قزن



# الليرة الرابعة

امنحيني دفقة من نور نهديك  
كي أبحث عن ورود السعادة المفقودة  
في الليالي الخالكة!





## الليرة الخامسة

ناوليني كأسا

من ذن عينيك المخمورتين،

لعلني أرى

امرأة الكروم عارية!





وَنَحْنُ بِكَ يَا حُورِيٍّ مَهْمُورِيٍّ كَمَا لَتُنَاغِيٍّ  
هَـ حَيِّسِيٍّ يَا حُورِيٍّ مَهْمُورِيٍّ هَـ حَيِّسِيٍّ

الليرة السادسة  
أعطيني خنجراً للقيامة،  
ومعولاً أحفر به  
عند شيطان العشق  
ضرباً للخلود!



## الليرة السابعة

الليلة  
طفل مؤنفل أنا  
أمنحيني  
حفنة من الحنان!



## الليرة الثامنة

هوت عيناى

هاتي قدحاً من الكرى!

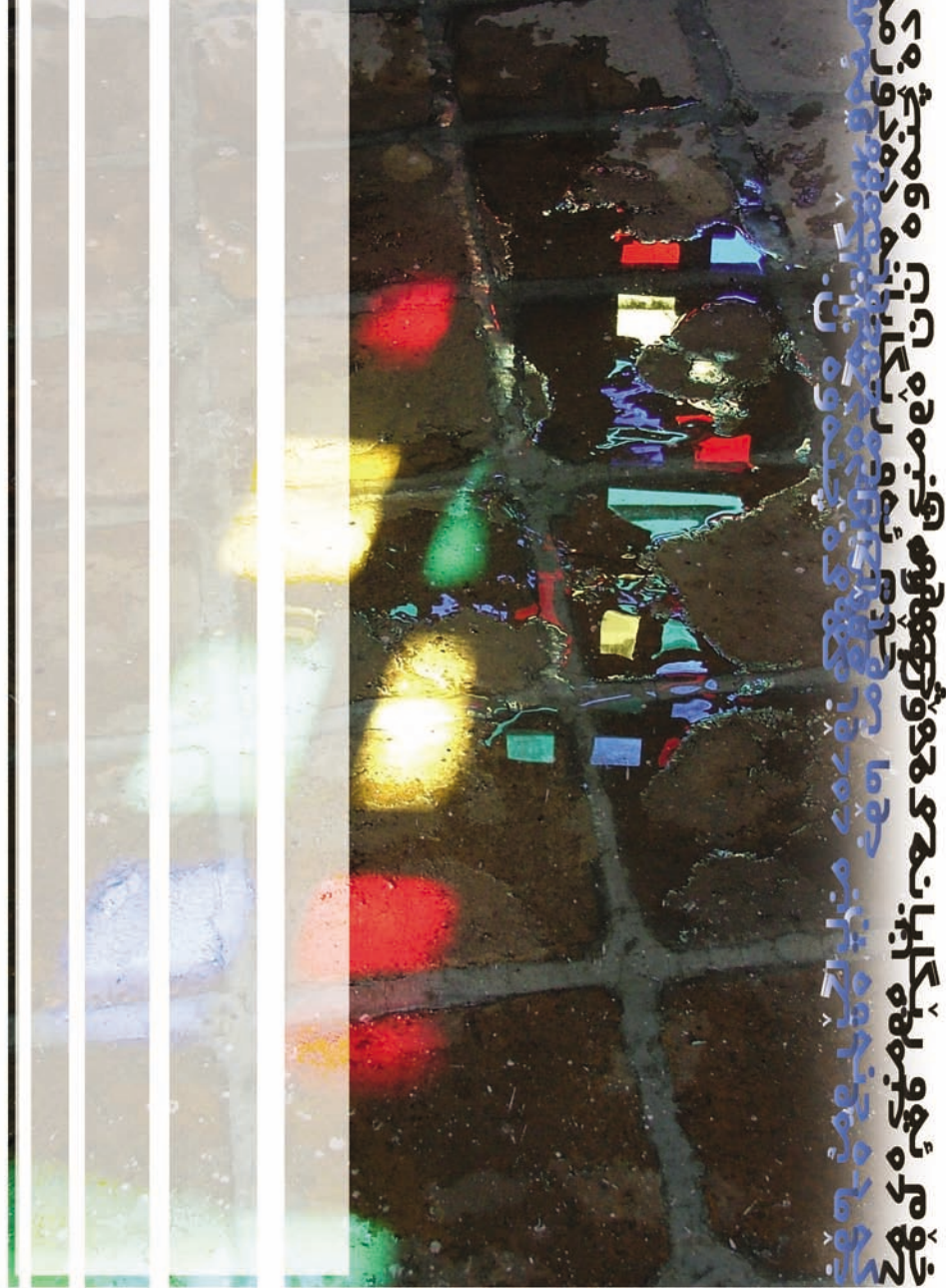






## اللييرة العاشرة

اتركي يدي!  
سأجد بنفسني  
تلك الدروب التي،  
تقود الى الفراق.





## الليرة اكاوية عشر

لا ترشديني يا صغيرتي،

فأنا خبير،

بجميع رياض التوهج!

مجنون، متسخ الشعر واللحية مهتريء الأسمال، أطل من فوهة الكهف وأنشد لـ(فان)  
ثلاث أغنيات:

١  
نحن نقتل الرجال علنا  
و  
نتبادل القبلات سراً





٢

منذ طفولتنا

شوهوا لنا، الله والمرأة

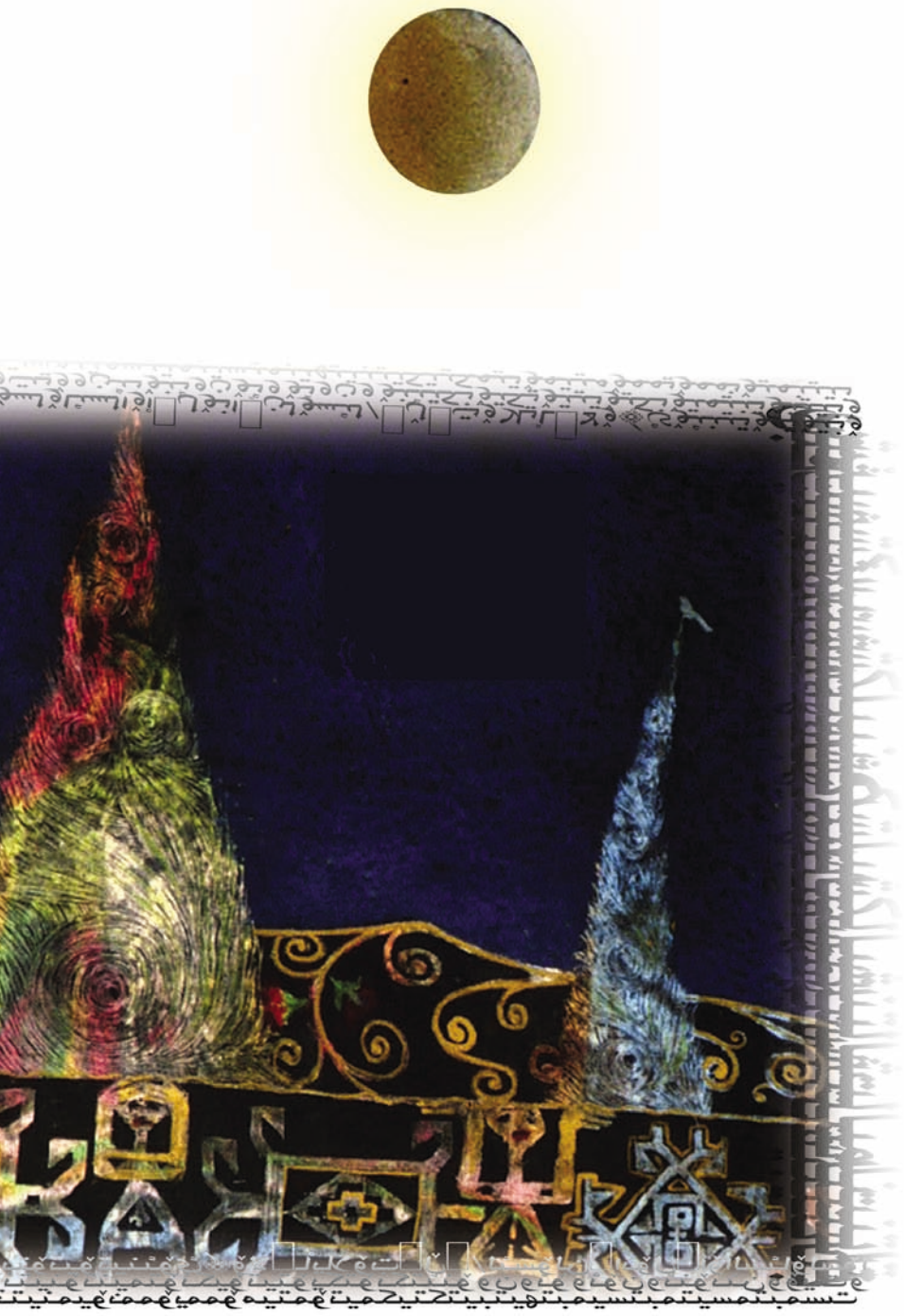
الله: سيف،

والمرأة: عورة!



۳

خلق الله (فان) في ست ليال  
ثم استوى على عرش جمالها  
ثم استراح.



## ٢٨ من الشهر

"قان من كهف شاندر... الى..."

رکن صغير في سرجنار"

١

سرجنار غارقة في النور،

يقولون:

ثمّة نجمة هوت

على أحد تلالها!

٢

حين ترتقي السلة...

تقطر

الزهور

والقطن

والعسل

واللذة... معا!





٣  
إذ تسمع تلك التلة،  
وقع خطانا  
تغدو شجرة عيدانة<sup>١</sup>  
ونحن نستحيل حمامين أبيضين!





٤

شكرت ٢ عيناى باجمال،  
فأين تنسكين!؟



٥

لو لم يكن ثقل جمال (فان)  
لكانت الأرض تدور حول الشمس  
السرع

٦  
لولا (فان)  
لكانت الاحلام بلا ألوان ٢.





٧

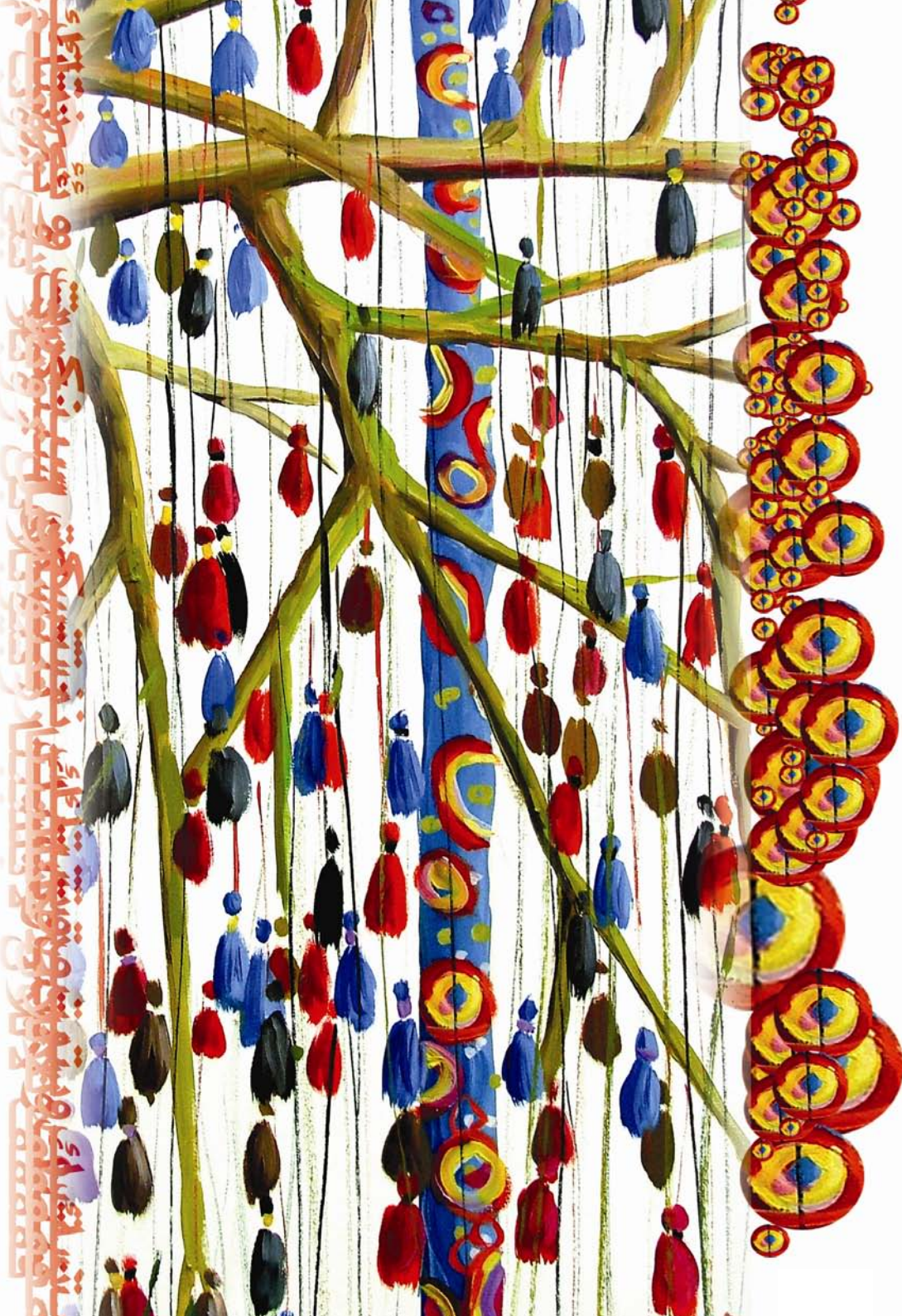
تنام الشمس في شعرها  
نهاراً  
والقمر على صدرها  
ليلاً.



٨

(فان) ينقصها شبر  
كي تطل السماء!





٩

تلك الليلة

كانت قامة (فان)

اطول من اشجار سرجنار كلها

١٠

لم يكن ثغراً،  
وإنما موقداً للجمرات  
يكوي شفتي حيناً  
وحيناً آخر لساني!







۱۲

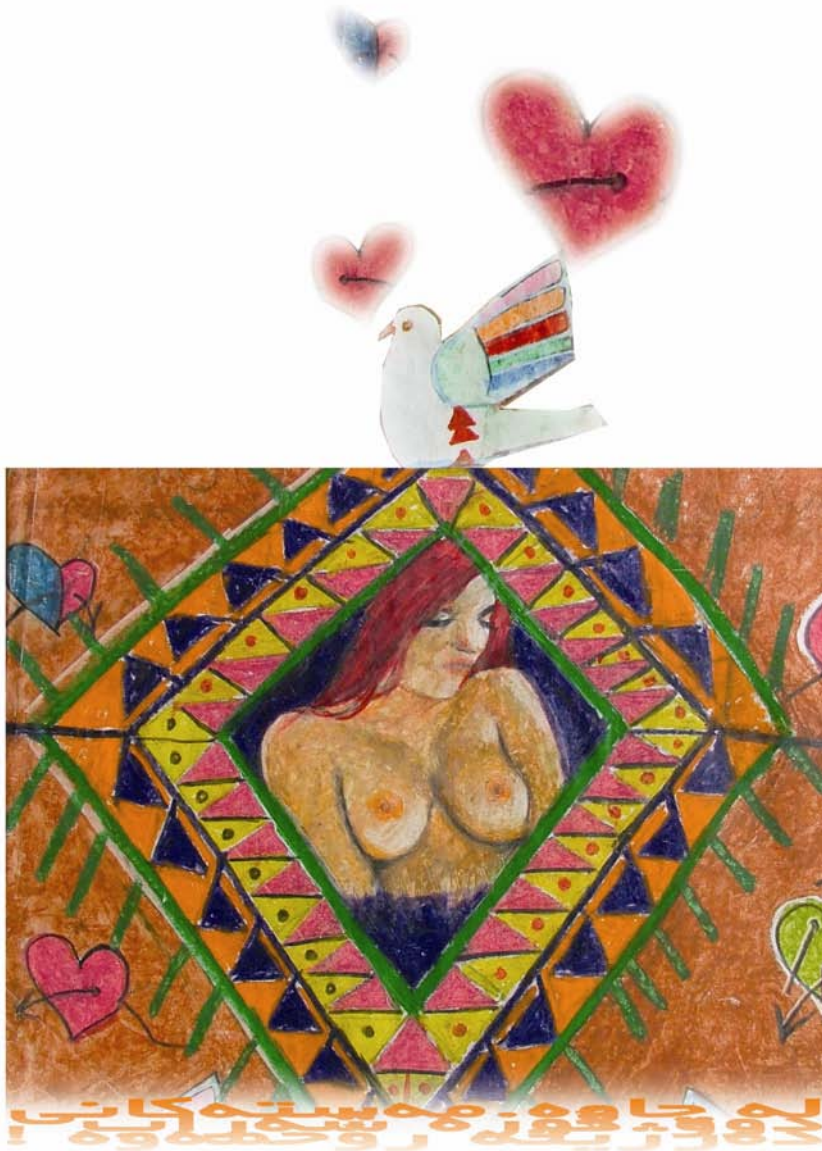
بالشهد غسلتي (قان)

وبالضياء نشفتني

وبالشعر دثرتني!



هغه سږه چې زه يې لوستم مومنه ليدنه ده مويشې در د کله و کله چې د دې دايې ووستيم...  
هغه سږه چې زه يې لوستم مومنه ليدنه ده مويشې در د کله و کله چې د دې دايې ووستيم...



١٣

من عينها الممورتين  
بنسكب في روجي  
زقان من النيذ.



١٤

من ضياء صدر (فان)

وشعري الأبيض،

تمطر أمطار اللجين.





١٥

لولا نور (فان)  
لضاعت كلتا شفطي  
وأصابعي العشر،  
في ظلمة الليل.



خاين هومي تا پست و هي ما چي چي كو خورده و و بي به خي او بي نه و !

خاين هومي تا پست و هي ما چي چي كو خورده و و بي به خي او بي نه و !  
خاين هومي تا پست و هي ما چي چي كو خورده و و بي به خي او بي نه و !  
خاين هومي تا پست و هي ما چي چي كو خورده و و بي به خي او بي نه و !

۱۶

حيثما جمعت فان،  
عسل حاشيتها المسكوب  
وضياء صدرها النازف  
وعقد القبلات المفصوم  
حان منتصف الليل.



١٧

لاتزال أصابعي تتألاً  
إنه بريق نهدي (فان) النورانيين.

١٨  
قبل أن ترحل (فان)  
أخفت قلبي في حقيبة يدها...  
وأخذته!







بِعَاقِبَةِ نَبِيِّ دِيَمِ عَالِيَا وَيَسْرِعُهُ ارْسِجَعُهُ كَمَا هُمْ كِبَرُ مَوْتِهِمْ

١٩

يَضُوعُ مَنْيَ أَرِيحَ (فَان)  
لَا اجْرؤُ أَنْ أَدْخَلَ الْبَيْتَ  
سَأَنَامُ اللَّيْلَةَ دَاخِلَ سِيَارَتِي!

٢٠  
اعود الى التلة  
وحدي،  
تسألني عن فان  
تمتليء كأسى بالدموع،  
ويتملىء حضانها بالقبلات الذابلة!





٢١

تلك التلة

تعلمت منّا العشق

كل ليلة حتى بزوغ الفجر

تبادل مع التلة المقابلة

رسائل SMS !

٢٢  
رحلت (فان)  
وأنا مزروع للأبد،  
على هذه التلة المهمومة،  
شجرة حزينة  
من اشجار سرجنار!





## القبلة

القبلات معبد النار

يظهر الروح

من الخطايا!



الموجة  
يستحم النهر  
بمياه الأمطار  
ورغوة المويجات.



## الغزالة

النهر يرتدي دوماً  
غلالة بمنتهي الطول!  
وغاية الشفافية!

## التشيف

فتح الماء اززار صدره

يتشمس!

وو شڪ بوو نه ووه ٿا، ڏو ڪم ڪا ٿي سڀني  
ر ڏو نه ووه و حوي ڏا و نه بهر هه ٿا و.





## الوداع

عين الغيمة تنضح بالدموع

الرياض حزينة...

الرياح قارسة...

انه فصل توديع الأوراق!



الصهبا،  
قال العنب:  
مرارتي وحمرتي،  
من حسرتي على  
ضيق الجرة وظلمتها.





## الوشاح

حين تكون الشمس

مشرقة في السماء،

يتوشح القمر

بوشاح الخجل.

# العشق

تناثرت نجمة،  
على عريشة امرأة.





النبيع  
جرح في قلب الأرض  
نازف دواما!

# فلذة كبد

الشمس والقمر  
زوجان  
والنجوم  
فلذات كبديهما.





## المخلج

النهر

شباب ممشوق القوام أهيف

يجري مسرعا

معانقاً باقة زهور

يقولون في أقاصي الدنيا

امرأة زرقاء العين بضة

تنتظره!



## السارق

القمر، من شقوق السفائف والكلل  
يختلس النظر الى عرينا.



## اكورية

الغيم رجل أشيب

ماسوشي

إن لم تمشقه<sup>ه</sup> الحوريات بالسوط،

على أردافه وظهره

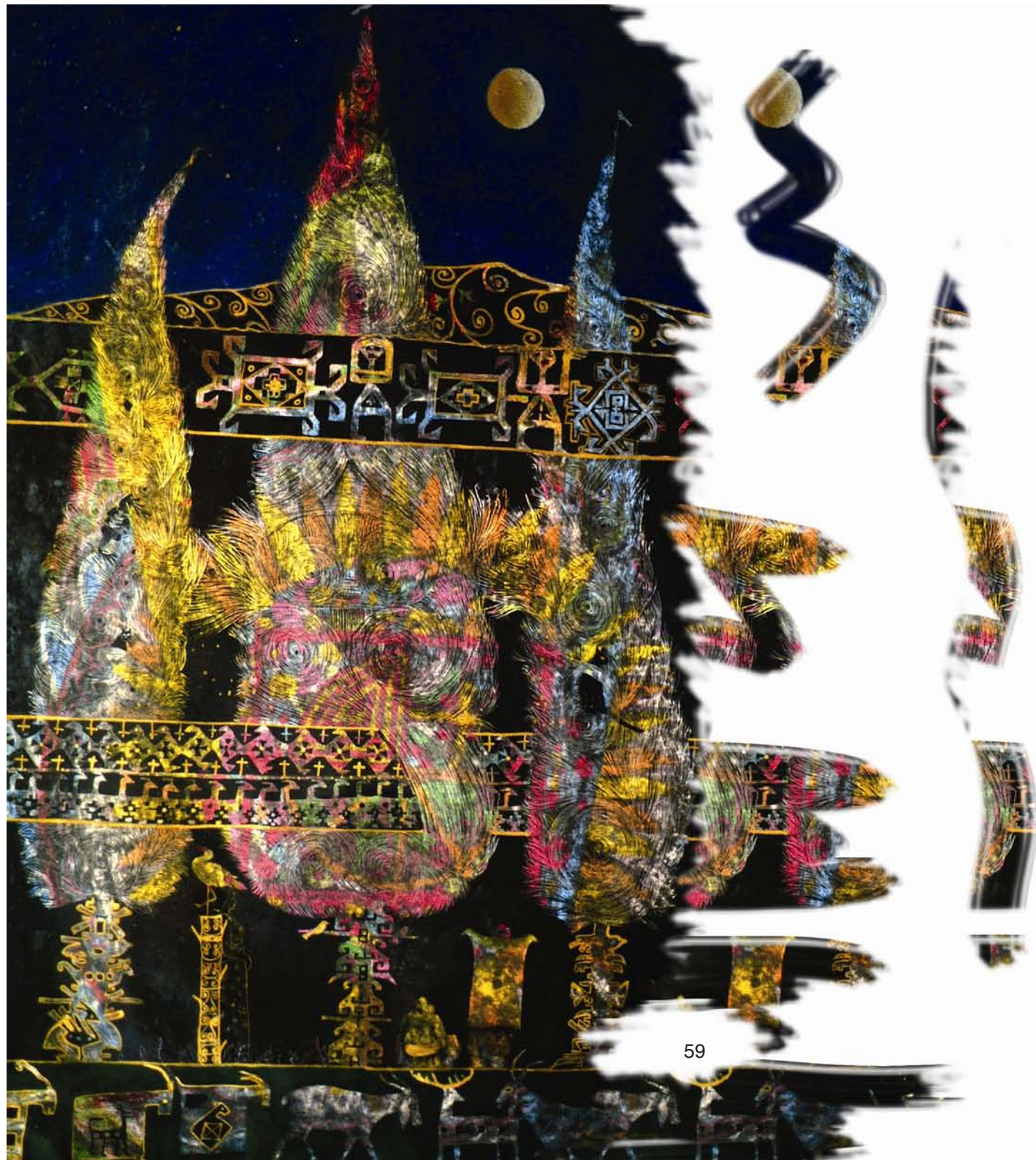
لا يرتعش لذة.



## أكيدنيا

لاشعبان الشف حول قدها  
ولاتزوجت شجراً  
ولا أنا ضاجعتها ليلة!  
أذن من، أحبل (المرأة) تلك  
بالعناقيد.





# النيزك

النيزك، جنين السماء  
المجهض



## الناموسية

الشمس والقمر

يتضاجعان داخل ناموسية الغيوم

لكي لا تشهد عربيهما النجوم!



## العريس

بتلك الرقة كلها،

كيف يفترع البرعم

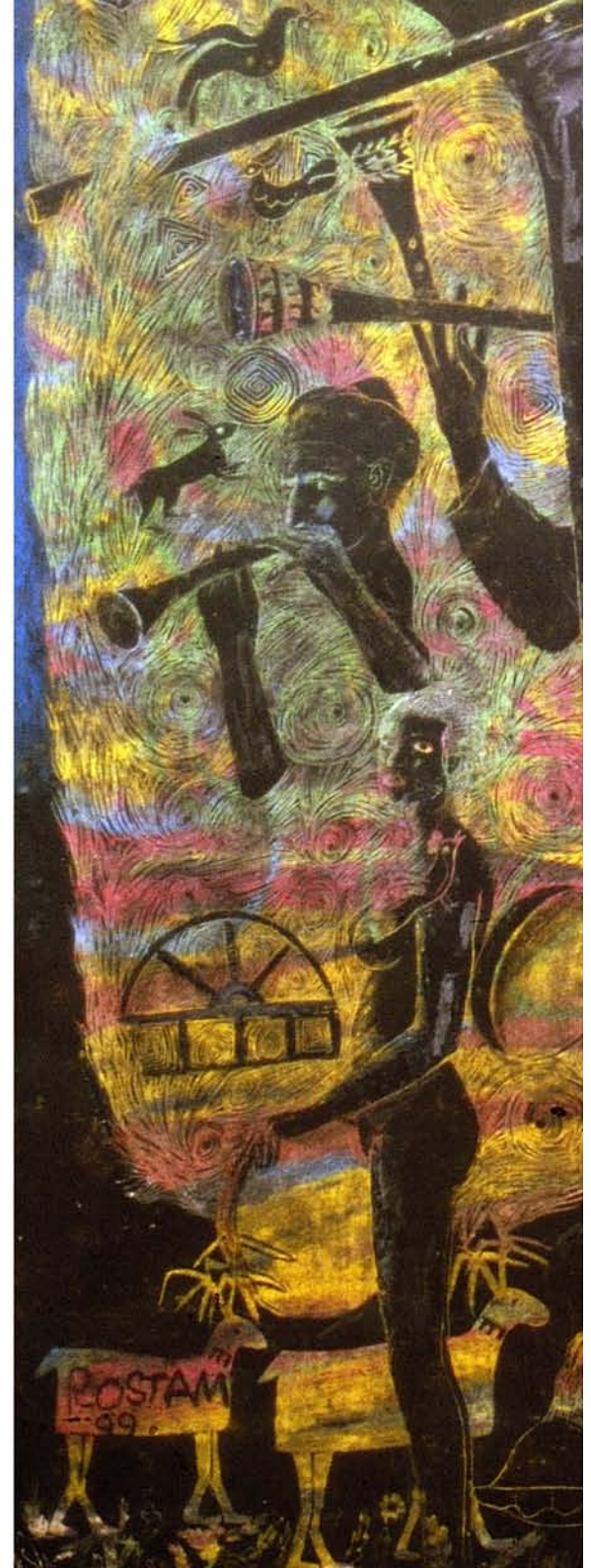
بكاراة أغصان اشجارها؟



## التفتح

روت النحلة

نكتة للبرعم!



## ألوان

بلل المطر جناح الفراشة

فغدت تيوباً للألوان!



# البحث

وقعت قلادة

الصفصافة،

في النهر!

كل سمكة

ابتلعت حبة.



هو حور العين في الجنة حول!



## النطفة

ما ينزل من السماء

ليس بماء

ألا تراه

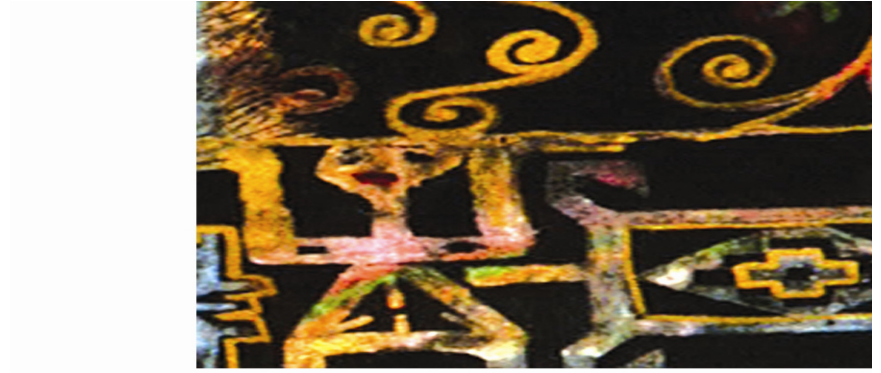
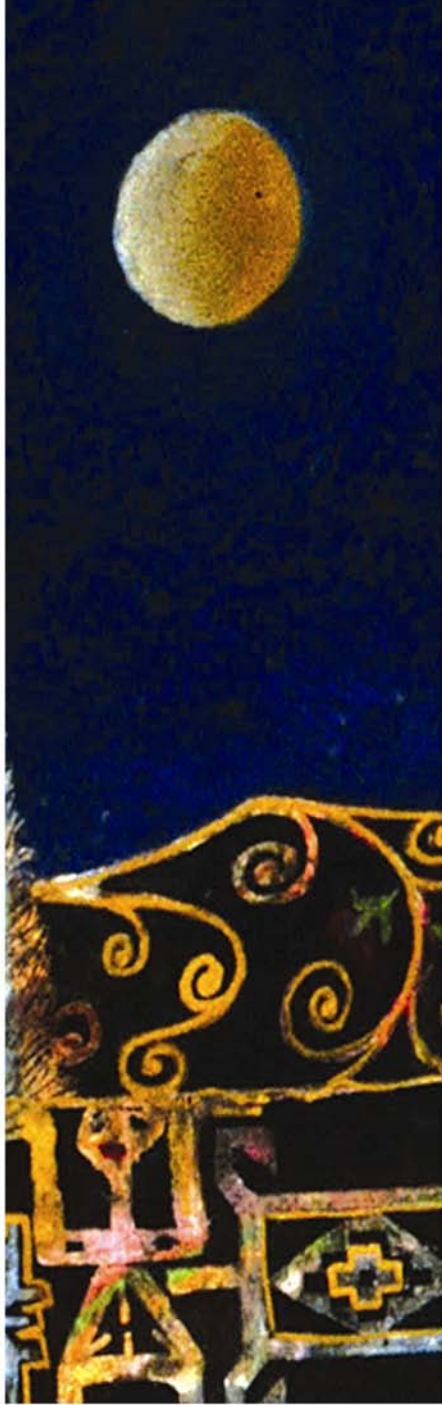
تجبل منه الأرض

اوراقاً وزهوراً.

# الطفل تلك الريح

لم تتعلم الطيران بعد،  
فأنها تلعب مع الاوراق المتساقطة  
على الشوارع.





## الرييب

تلك الكواكب الصناعية  
التي تعبر كبد السماء مسرعة  
هي ريبب ٧ القمر.

## البدر

حين يحس القمر بات بدينا  
يلعب بالخبيل نهاراً  
ويسبح في البحار والمحيطات ليلاً  
حتى ينهك!





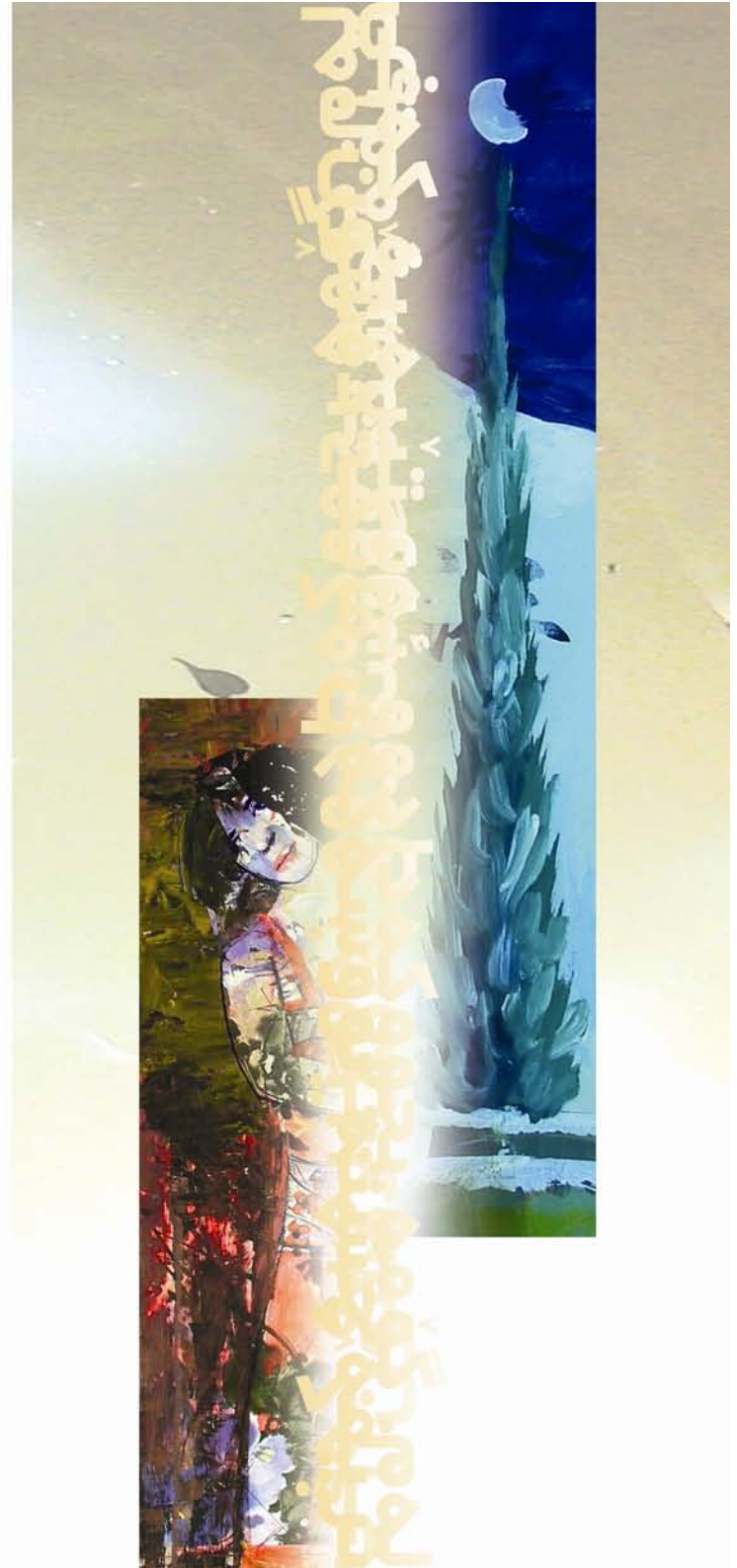
## السرغوة

في هذه البركة الصغيرة،

تغسل نجمتان

ظهر القمر الأملس

برغوة الضياء!





## الشفقة

تمسك الريح يد ورقة ذابلة  
تحاول ان ترفعها  
من عند جذع الشجرة  
الى أغصانها.

# السّتيان

فتشت الريح  
وجدت عبها ملأى  
بالسّتيان!



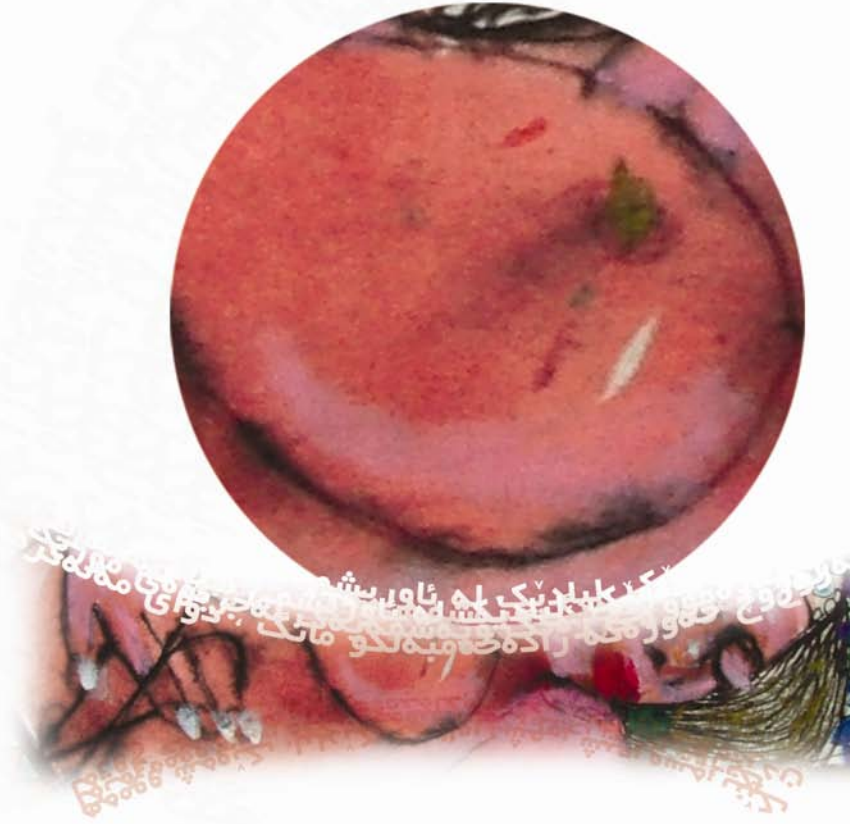




# النوم

أثر نواح الأوراق الذابلة  
وأنين الأشجار  
لا القمر يغفو  
ولا القطرة تنام!





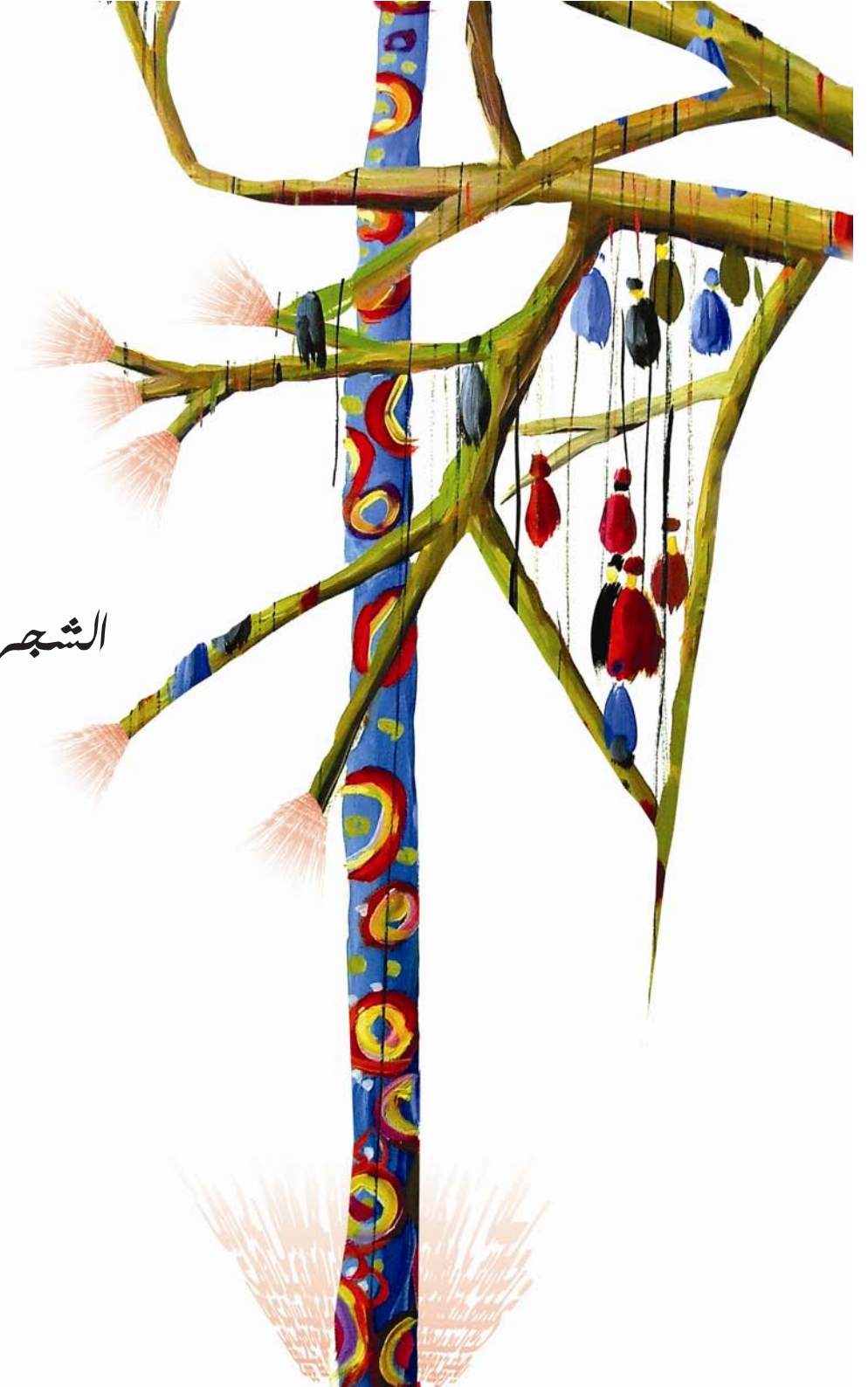
## الاستراحة

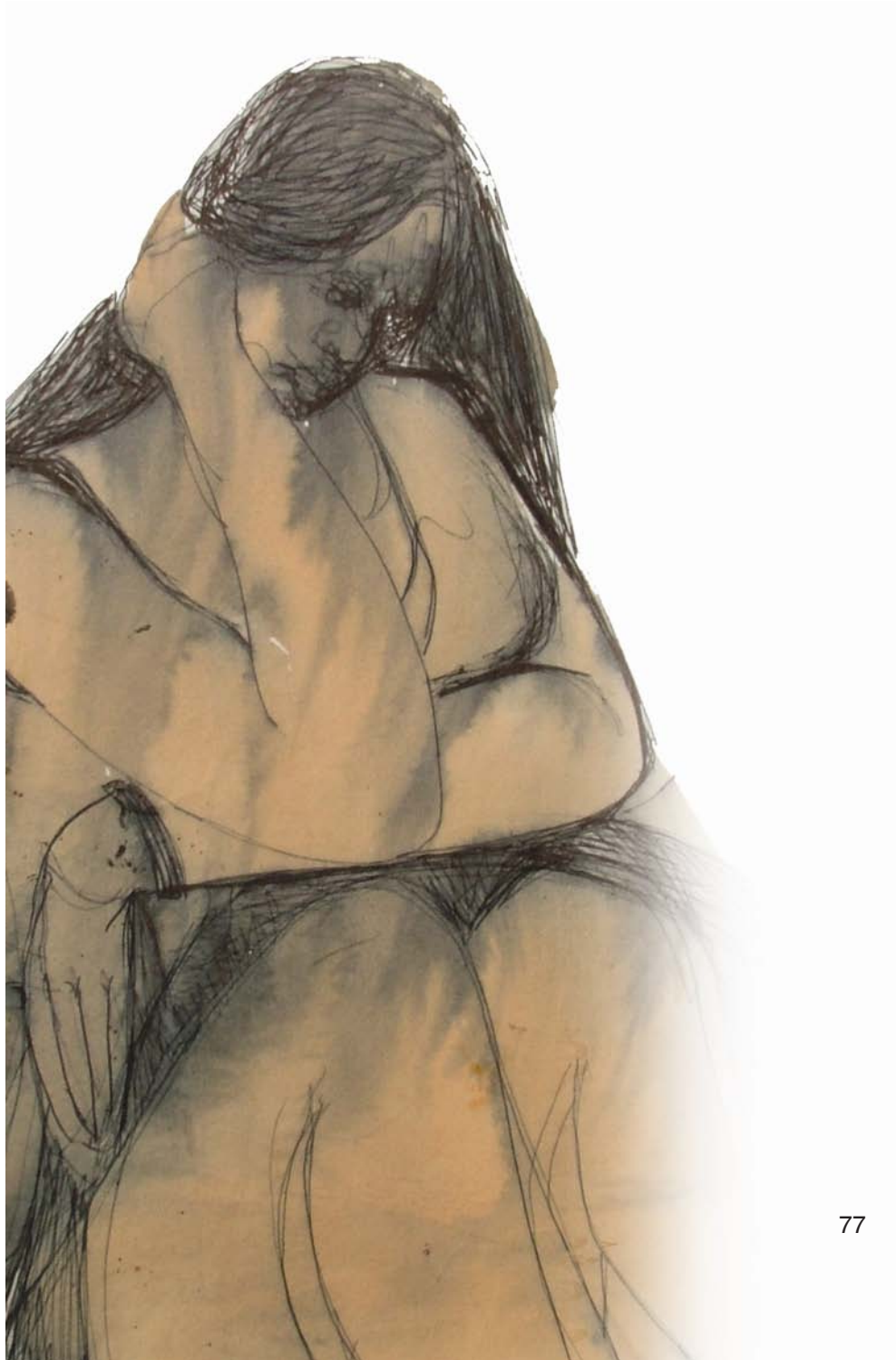
أفرش كل ليلة،  
على حافة الحوض  
لبداً من حرير الشعر  
ووسادة من ريشة الألوان  
وصوفية من زقزقة الموسيقى  
عسى ان يستريح القمر،  
بعد السباحة قليلاً.



## الشجرة

تلك الشجرة تغرز قدها المنتصب  
في فرج الأرض  
انها منحنية فرحا،  
مدت غصناً لمص ثغرها  
وغصنين لمداعبة نهديها.





## الغيرة

الريح تقذي التراب في أعيننا  
قبل ان تعري زوجها.

## الأصابع

حين نتعري  
تفتح الريح بأصبعين  
شقاً  
بين ستارتي النافذة.



## السؤال

هل التلال

على صدر الوطن اكثر

أم النهود على صدور النساء؟



# السم

الثيل مليء بالأوراق الذابلة،

مليء

مليء...

الحديقة تشبه هليجة الشهيدة.







## البليلة<sup>٨</sup>

وضعت البليلة  
شجرتين في حضن بعضهما  
وهي آخر قبلة،  
لتوديع الأوراق.

## جینوساید

شجرة، اجهشت بالبكاء

وقالت:

أین أوارى جثث كل تلك الأوراق؟





## التشيف

القمر يسبح

وعلى حافة الغدير،

تقف نجمة بمنشفة وردية.



## المراسل

في الليالي

يمر القمر بطيئا... بطيئا

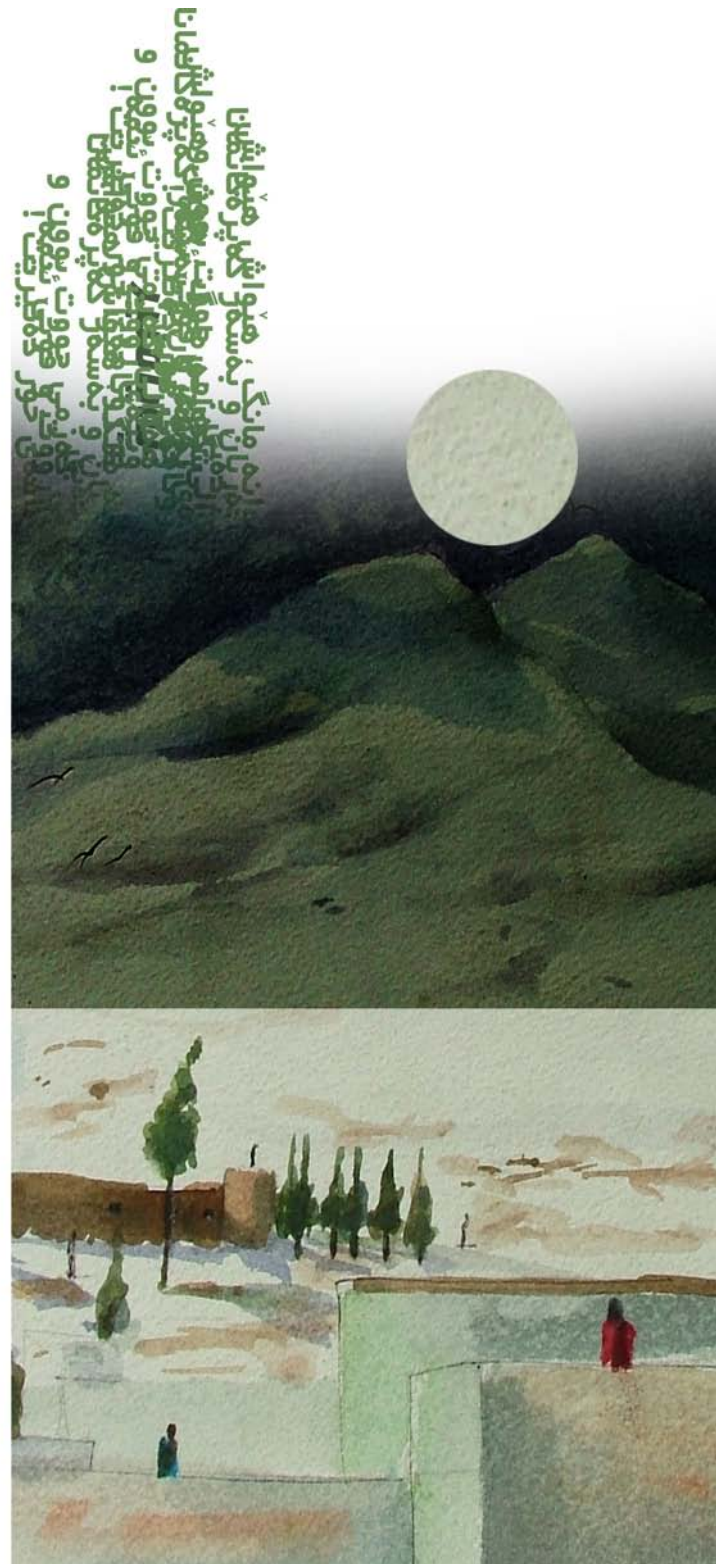
فوق السطوح

وفوق عرائشنا

إنه ينقل انباء حميمية جماعنا

وصورنا العارية

الى جرائد الشمس





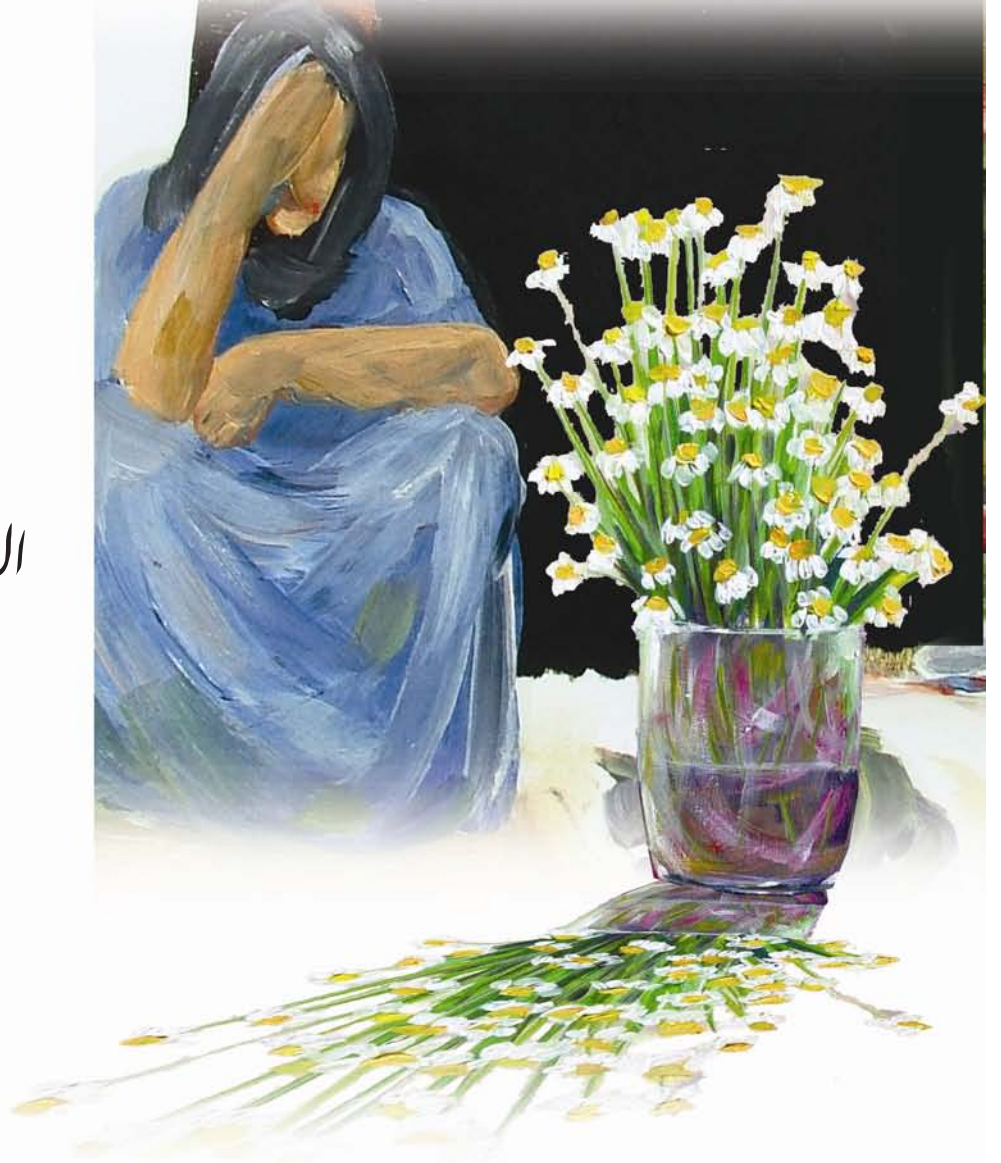
## الإقْداء

إن لم تنشُد الأرض  
على ساق الصفصافة  
لكانت منذ زمن  
قد فرّت مع النهر

شعر جوار خونجه به کجی نهم گویم که شایه من -  
بنه لشمه ماچه همنه به عزمه منه راهی همنه

## الأم

هذه البراعم الأربعة  
بنات هذه الوردة اليانعة،  
يرضعهن من ثدي التفتح ليلاً





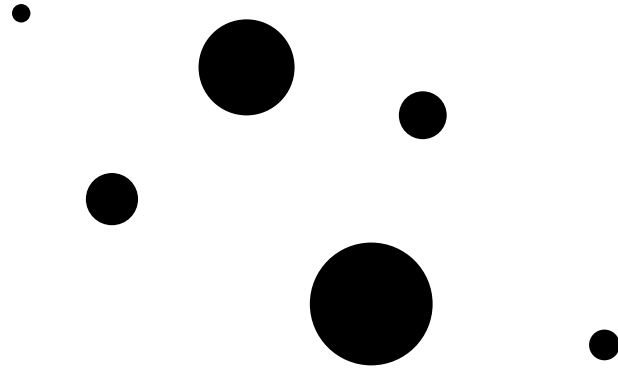
## الڤوف

ڤن تنفلت يد السحاب

من السماء،

يئن مثل (باله بان)٩

ويبول على نفسه كطفل



## الإغتناب

الريح تعري الوردة

يفترعها النحل

يبكي عليها البلبل

وحين تنتحر أسفاً

يغسل جثتها المطر

والقمر يخيط لها الكفن من النور

وتواربها الحديقة!





اللّٰه

لوهز الله خصر السماء  
لأمطرت الأقمار والنجوم

## النهود

لأجرؤ أن افتح يدي،  
فإنهما تمتلآن بالنهود



# العروس

كسا الثلج الأرض

ثوب الزفاف

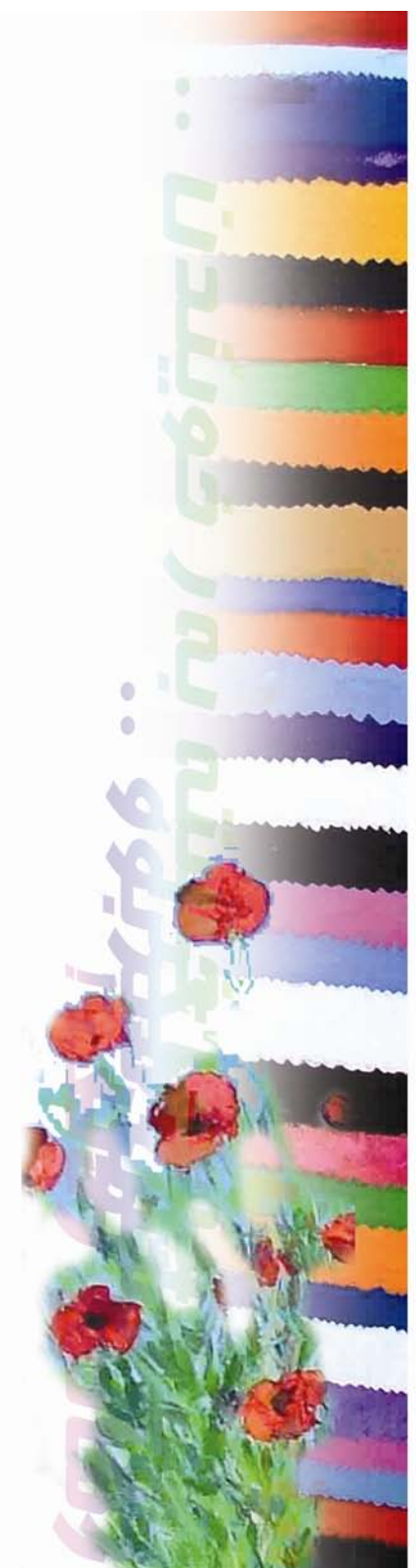
هذه الليلة،

السماء عريس



## التعلم

ادخلت الحديقة  
الجميدة الى المدرسة،  
خلال فصل واحد فقط،  
تعلمت لغتين:  
لغة العطر  
ولغة اللون



## العري

حين رمى السحاب معطف الضوء

صار مطراً،

وحينما نزع المطر ثوبه

غدا برداً،

ولما تعرى البرد

استحال ثلجاً



# الرَّمْسُ ١٠

الحديقة في الربيع  
سلة للأزهار المولودة  
وفي الخريف  
رمس جماعي للأوراق

يوو شيننه يا غيطوم شينك ليناونجا كول و  
تورعا باكو شينك كاتالنه

# الوالد

الخريف

والد كل الأوراق الذابلة

في الحدائق



## بائع الملابس القديمة

الحديقة ملأى

بفساتين وسراويل الاشجار المتساقطة

الحديقة كئيبة وحزينة،

كأنها بائع الملابس القديمة







## الغضب

الريح

حين تنفلت حبيبتها وتسقط في

البحر

تعصف

بكل اشجار الشاطئ

وشجيراتہ

وعرائشه

الم... طر

المطر والريح

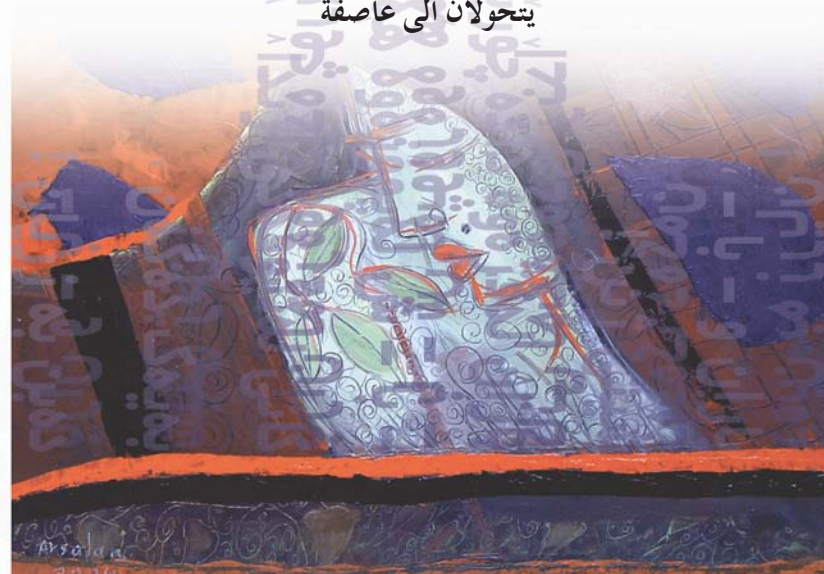
متيمان بالمرأة!

المطر ينساب من الشعر،

والريح تنسلق من الشعر،

حين يلتقيان عند خصرها

يتحولان الى عاصفة



## اللبجين

ستأتي ليلة  
ينزل فيها القمر،  
على سلم العشق،  
حينذاك  
تغرق المدينة  
في ضباب النور



## الجماعية

في الليلة واحدة،

ينام الخريف،

مع مئات الأشجار العارية

يرغب الخريف

المضاجعة الجماعية

## العمياء

الريح لاتعرف السباحة  
لكنها تعبر البحار  
ليس لديها سيقان،  
لكنها اسرع عداء  
انها عمياء،  
ولكن، لاتحمل عكازة

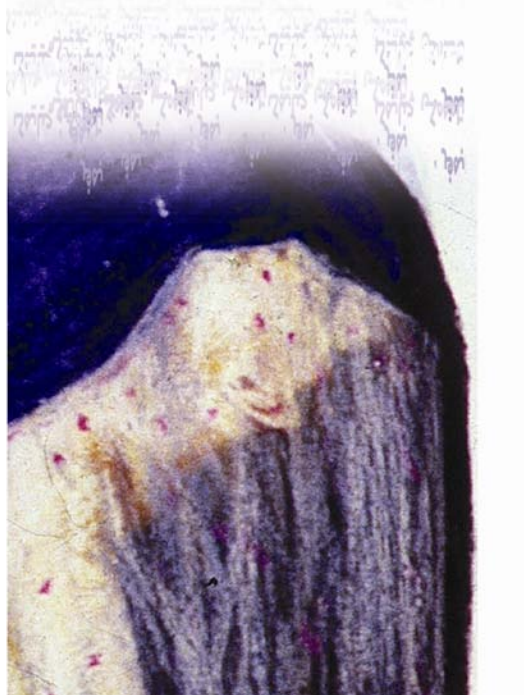


# المص

الريح ترفع الشعر  
لتمص شحمة الأذن



الإشارة  
إن لم يثر الثلج  
نهد جبل  
لا يثلج



## العاصفة

من أغضب الريح تارة أخرى؟





## الكلوب

لشدة ما تنهد المطر

للقاء الورد

استحال حالوبا

## الخطف

الريح (ذكر)  
ألا ترى انه  
تخطف فقط  
الغلالة  
والستيان  
والسراويل النسائية  
من على حبل الغسيل؟





# الكسوة

عارية

ذهبت الغابة

الى سوق النساء،

لتشتري كسوة

# الخريف

يدق الخريف على الأبواب،

بمحن الرياح

وعلى النوافذ

بأظافر المطر

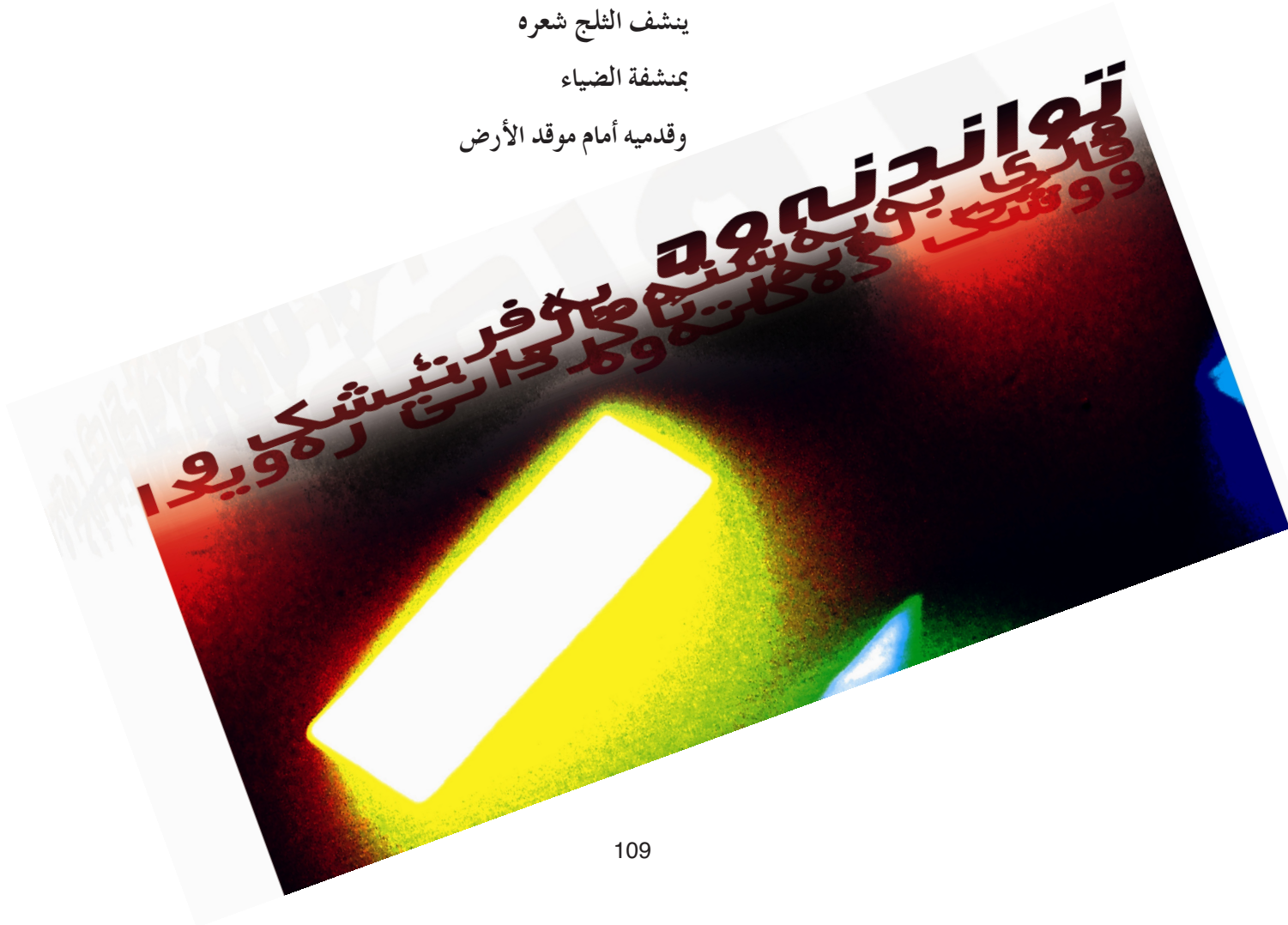


## الذوبان

ينشف الثلج شعره

بمنشفة الضياء

وقدميه أمام موقد الأرض



## الوضوء

على ضفة نبع صغير،

نزعت دلب خفيها،

كي تتوضأ



# الشخير

الحديقة ساكنة

كأنها مقبرة،

في ثنايا جثث الاوراق الذابلة،

وحده،

شخير الخريف يعلو









## الرممان

بدأ الخريف يُعرّي الأشجار  
مرق ثوب الدراق  
رمى وشاح الكرمة  
نزع الستريج عن الكمثري  
أما شجرة الرمان  
فتقف خجلة  
مرتدية الستيان والسروال فقط!

## الورقة

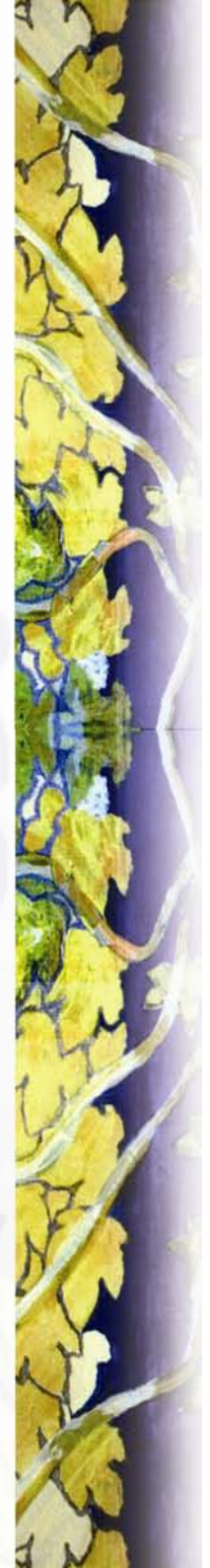
الشجرة، زوجة الخريف

حين تسمع سعال زوجها

تنزع له أوراقها،

ورقة

فورقة



## أنهار

حينما كانت الأرض واقفة

كانت امرأة باهرة

ولكن حين تمددت

غدت جمجمتها جبلاً

الشعر: غابة

عينها: النبع

الثغر: كهفا

نهدها: التل

البطن: سهلاً

كعشبها<sup>١</sup>: الساقية

وأطرافها الأربع: أنهاراً



# السُّكَّر

القمر

لا يحتسي الخمر

لكنه يسبقنا الى الطاولة

وحينما يرانا سكارى

يرشنا برشة ضياء قارسة!



العرجاء  
تفزل ١٢ الريح في مشيتها،  
تعثرت الليلة  
يجذع شجرة هرمة!





## الضوء

متى ما غابت الشمس  
يتعري القمر مسرعاً،  
سوى سروال من الضياء  
لا يرتدي القمر شيئاً



## القذف

تظن السماء  
ان الأرض امرأة عارية دوماً  
لذا تقذف مراراً  
في اليوم

- ١ عيدانة: طويلة، عالية.
- ٢ شكرت: ملأت - شكر: لإمتلاء العين.
- ٣ شهية: أسود وأبيض.
- ٤ الغلالة: ثوب رقيق تلبسه المرأة تحت ثوبها.
- ٥ تمشقة: تضربه بالسوط.
- ٦ يفترع: يفض غشاء البكارة.
- ٧ ربيب: ابن الزوج من امرأة أخرى.
- ٨ البلبلة: ريح خفيفة باردة ورطبة.
- ٩ بالهبان: آله موسيقية كردية.
- ١٠ الرمس: القبر.
- ١١ كَعْتَب: فرج المرأة.
- ١٢ تفلز: تعرج.

